خطبة عن عاشوراء

الحمد لله الملك المعبود، الذي يتمتع بالكرم والجود، وهو من يعطي الحياة ويخلق الكون، نحمده ونثني عليه بما أثنى به على نفسه، نحمده تبارك وتعالى ونستعين به، إنه الرحيم والودود. ونلتجأ إلى نور وجهه الكريم لنحمي أنفسنا من الأفكار المحدودة والأذهان المكتومة والقلوب المغلقة. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذا العرش المجيد، فعال لما يريد، ونشهد أن محمد عبده ورسوله، ذو المقام المحمود والحوض المورود. وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد:

الخطبة الأولى عن عاشوراء

عباد الله، ها نحن على أعتاب يوم عاشوراء المبارك من شهر محرم، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّيْنُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيْهِنَّ أَنْفُسَكُمْ}، وقد جعل الله تعالى بداية العام الإسلامي شهرًا محرمًا ومباركًا نجى فيه الله تعالى سيدنا موسى من بطش فرعون وآله، وشرع فيه الصيام والعبادة والطاعة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ الصِّيامِ، بَعْدَ رَمَضانَ، شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ، وأَفْضَلُ الصَّلاةِ، بَعْدَ الفَرِيضَةِ، صَلاةُ اللَّيْلِ"، وعلى الرغم من أن اليهود كانوا يعظمون هذا اليوم ويصومونه ويتخذونه عيدًا لهم إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أن الأمة الإسلامية أولى بصيامه، فقد روى عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: "قَدِمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ المدينةَ فرأَى اليهودَ يصومونَ يومَ عاشوراءَ فقال لهم : ما هذا اليومَ الذي تَصومونهُ قالوا : هذا يومٌ صالحٌ هذا يومٌ نَجَّى اللهُ فيه بَنِي إسرائيلَ من عدُوِّهم فصامهُ موسى عليهِ السلامُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أنا أحقُّ بِموسَى منكم فصامهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأَمَرَ بصومِه"، فصومه ليس بواجب ولكنه يكفر ذنوب السنة التي قبله والله أعلم، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوزاً للمستغفرين استغفروا الله.

الخطبة الثانية عن عاشوراء

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد، وبعد:

فاتقوا الله عباد الله حق التقوى، إن الأولى للمؤمن في الصيام أن يصوم التاسع والعاشر من شهر محرم، وذلك لمخالفة اليهود، وقد قال النووي رحمه الله: "قال بعض العلماء ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر ألا يتشبه باليهود في إفراد العاشر، وفي الحديث إشارة إلى هذا، وقيل للاحتياط في العبادة والأول أولى، والله أعلم."

دعاء خطبة عاشوراء

اللهم إني أسألك بركة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبحق يوم عاشوراء، أن تغفر لي ذنوبي وترحمني وتتوب عليّ وتقبل توبتي، وتحقق لي ما أتمناه وتفرج همومي، وأن ترزقني قوة وصحة في ديني ودنياي. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ومن شر يجهز لي في دار القرار ومن شر الدخان في البر والبحر ومن شر ما يصيبنا من حوادث الليل والنهار. وأسألك اللهم بارك لنا في هذا اليوم العظيم واجعله يوم توبةٍ نصوحٍ وغفرانٍ وتقربٍ وبعدٍ عن كل معصية ومخالفة لأمرك ورضاك يا رب العالمين. اللهم آمين.